
totfim

حتى يصير عجينا واجعلها في بوطقة والجمها ثم اسحقها وعفنها وانفخ عليها حتى
يحمر ثم اخرجها تخرج كالنورة البيضاء ان شاء الله تعالى تمت بعون الله وحسن
توفيقه

كتاب الوصية العجايب

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ صاحب الآيات البينات والعجائب المحكمات
والكتب المنزلات الذي وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي
العظيم وصلى الله على محمد خاتم الانبياء وآله معدن الوفاء وصحبه منبع الصفاء وسلم تسليما
دائما اوصيكم اخواني من الحكماء والعلماء والنجباء بتقوى الله عز وجل وطاعته والتجنب لمعصيته
والتمسك بحبله والاعتصام بسنته والاقرار بوحدانيته وربوبيته والتسبيح بعظمته والتقديس
بقدرته لتفوزوا بجنته وتستوجبوا رحمته وتسكنوا في جواره جعلنا الله واياكم من اهل
صفته اعاذنا واياكم من عذابه وسخطه انه ولي قدير عليم اعلمكم اخواني من المؤمنين اني
عهدت في كتابي هذا عهدي واظهرت سري وشرحت فيه علم الادم ولا دغل فمن
علم ووصل اليه كتابي هذا الحق المحجوب عن الابصار بالحجاب الروحاني النوراني الوحداني
الصمداني ان لا يكشفه الا لاهله وان يمنعه من يعمل فيه بمعصية الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود فرحم الله من وفى به ومن نكث فانما ينكث على نفسه وهو المطلع
والمسئول عنه غدا قدام جنته وبقيتي وجعلته امانة في عنق من حمل هذا الكتاب

فانه

فانه هيكل شريف وبناء عظيم والله ولي ما نهم محيط الفصل الاول اعلم رحمك الله ان الله
تعالى اجل هذه الصناعة اشرف الصنايع وجعل فيها اعظم المنافع وعلم انبياه ورسله
والمخصصين من عباده الصالحين وامرهم بكتمانها وسترها وجعل عقابا عظيما من كشفها و
اظهرها وبينها وبالله اقول لولا شفقتي ورحمتي لاخواني المومنين لما كتبت هذا الكتاب
ولا لفظت بحرف واحد مما فيه ولقد راودتني نفسي مرارا كثيرة ان اتلفه ولا اصفه فمنعتها من ذلك
وبلغت فيه غاية الكشف طلبا لذلك الثواب من عند الله عز وجل رزقه الله لكل من طالعه و
اعانه عليه الفصل الثاني تجنب رحمك الله مما اكثرت الحكماء في كتبها من ذكر العقاقير المفسدة
والادوية المضلة لانها تدعو الى الاغلاط والخطاء ولا يغركم مفتتح بها ومحوص عليها واقصد
الى الحق وحده واستعن بالله يغنيك ان شاء الله تعالى اعلم ان الحجر الذي يكون منه الصنعة حجر
كريم ذو فعل عظيم في نفسه شريف في جنسه وهو من العالم الصغير اعني الارض لا غيرها
وهو ما يخرج منها وما يتولد منها والعالم الصغير جامع الاجناس الثلثة التي لا رابع لها
وهي الحيوان والنبات وما يخرج من المعادن وليس يقدر احد على اشاده شيء غير ما وصفت
لان علم من شيء محسوس موجود وما كان هذه صفته فهي خارج من الاقسام الثلثة ودلنا
على الحجر وكشفه لك في غاية اللطف ان كنت تفهم ولا تشك فيه ولا تغلط عنه وان ابى
لك العمل وكيفيته من الوجوه كلها سنة في جملة تبديل البغية ان شاء الله تعالى في قول انه من
اشرف الحيوان والنبات والحجر اما قولنا الحجر فاعني به المعدنية لا الاحجار المبلية لانه ما
فيها ولا صبغ يخرج منها ولا طايل فيها البتة والعمل فيها اكثر الاشياء ودونه ما اقلها جيدا

الذي اذا طار في النار وطار بجسده معه وهذا المعنى في الحيوان اظهر واوجد ولا
في كل الحيوان ايضا بل فيما هو اشرف واعلى قدرا واكثر قوى روحانية واعظم ما في العالم
الاصغر ثباتا كالهذا النار دخوله فيها ومعتد منها متربها ثباتا عند دخوله النار اذا
عند خروجه منها وهو في معنى الذهب والفضة واعتدالهما دهن غير محترق ولا سوده
الطبخ نورا في الاصل الا ما كثيرة في طول الزمان في الاعراض الكثيفة واما اذا التهما عند
قريب لم ويقدره الله تعالى فيعود الى جوهره واصله في النور والضياء والبهجة ويقيم جوهر
الاجساد كلها ويبرئها من عللها ويردها الى اعتدالها وكمالها الاول في جواهرها وعنصرها
عرض لها من النقصان ما عرض لها في المعدن فلما اعتدل هو في نفسه خلص بالتدبير اللطيف
وفارق الاعراض المتراكمة عنه ازالت عقوبة جوهره وطهارة جسمه من تلك الاعراض
مثل ذلك في سائر الاجساد المعدنية اذا القيتها فيه بالنار وعن زمان ودبرت في اعراضها
وسبب السم في اللحم والدم واحالها الى نفسه وطبعه وهو الجوهر الذي من حشر الحكماء واشارت
اليه العلماء وسمته بالاسماء الكثيرة وقد نصبته لك باسمه ونعته وصفته وخاصيته
ووفيت بما عهدت وبقي ان تفي بما عهدت اليك في الفهم والتنبيه بوسيلة انا والله تعالى

الفصل الثالث اما الحيوان فليس منها جميعا الانسان لانها الطفها واعدلها واكثرها
صبغة نادية واشرفها والذي يدخل منها في الصنعة هو اشرف شيء فيه والطفه واكثره
قوى روحانية مما ينفصل منها المبايع الاربع والعمل فيه لا غير واما صنعه فقد مدحه الحكماء
في كتبها وفضلته وقدمته على المعدنية والنباتات وحرصت عليه واشارت به وحثت فيه

الذي

الخطب الطوال ونعت انه يكون منه الشيء المطلوب الثابت الذي لا يزول ولا يحول و
لا يتغير في النيران وان الصبغ غيره يتلاشى ويضمحل عند ملاقاة نار النيران مرة بعد مرة
الى ان يرجع الجسم المصبوغ به الى حالته الاولى وان كان ابيض ابيض وان كان احمر احمر لانه يعطي
لون الجسم ويكسوه صبغا الى ان يرده الى الاعتدال الطبيعي دائما لا يقدر على قلع الاعراض الفاسدة
المكونة معه في الاصل في معدنه بل يكسوه اصباغا تحول بين العين والنظر الى جسم ذلك الجوهر
لا على حقيقته فاما الصبغ الحي فانه يحوله عن جوهره ويذهب بآفاته واعراضه ويغلبه
ويزيد ناسه ويحيله الى طبعه فيصادف طبيعته كعيد ذهبيه فيصير الجسم مثله في جميع
احكامه ولا يزداد بملاقاة النار الا جودة وبهاء وصفاء ودوام نقاء بعشرة العزيز الحكيم والذي
يدل على ذلك المعنى انه ان فضلت الطبيعة الناريه في الحار والشعر والدم والبيض ودبرته بالتدبير
الذي وصفته في كتابنا السبعين والمائة واثني عشر وبلغت به الدرجة التي حددتها في كتبي
هذه وسلمت تدابيره من الآفات المفسدة ثم القيت منه جزءا على الف جزء كثيرة من الفضة و
النحاس او الرصاص نحو الاصفر او احمر حمرة تضرب على السواد يحتاج ان يعدله بجسم
آخر ابيض حتى لا يكون فاحش الحمرة ثم ان دمت تشرع ذلك الصبغ عنه لم تقدر عليه
ولو لطفته بكل حيلة لان تلك الاجسام قد بلغت كمالها وادركت تمامها التي قصدت عليها
الطبيعة في اول الامر ان تسوقه اليه فتنكبت لغلبة الاعراض الفاسدة المانعة لها من
البلوغ التام على اجزاء المعدن فلما صادفت ما تبلغ به الكمال كله وثبت فيه بمشيئة الله
تعالى فلم يرجع بعد ذلك الى النقصان واما الدليل على اضمحلال الصبغ الذي هو غير طريق
الحكماء اعني النبات والمعدن ومفارقته الجسد المصبوغ به وتركه اياه عاديا في

في لباسه عند ملاقات النار فزاده منها فان الكبريت الذي هو اجل اركان المعدنية
واعظمها واشرفها وافخرها اذا بيضته ونقيته وازالت عنه الحرق والاحراق
وابرزت جوهره ولبه ثم صبغت به البياض او الحمرة ثم كررت فوقه الجسم المصبوغ
به نقصا صبغه اولا فاولا وتلاشى واضمحل حتى يرجع الجسم كما كان لاسيما اذا كان
ومنه وكذلك الزيبق والزرنيخ والنوشادر فان اصباغها على الانفراد تكون ضعيفة
حايلة قليلة الثواد فجرب ذلك فينكشف لك الحق عن الباطل وليس لاحد ان يدعي
او يدعي حتى الابعد تجربته بما قد وصفت في هذا الكتاب خاصة فان كنت كاذبا
فعلي كذبي وان كنت صادقا فاجري الى بالحق في قولي والصدق في كتابي هذا ولا تميل الى
الهوى فوالله لقد انتصحت وكشفت جهدي وبذلت لك العلم اللاهوتي المخزون الذي
ستره الحكماء واغلقت عليه الابواب وارخت عليه الستور ولقد قال لي سيدي جعفر صلوات
الله وسلامه عليه حين عرضت عليه هذا الكتاب وهو مغضب يا جابر لقد كشفت سر الله
الاعظم فقلت يا سيدي ان نفسي تحب التكرم وترغب في السماحة والسخاء فقد تخلقت
بالسماحة والصدق والنصيحة في خدمتك والاقتداء باخلاقك فان امرتني احرقت
الكتاب بعلم او حجبته الى احد فتبسم باضحاك قولي وقال لا تفعل فان الله قد وفقك لذلك
وسهله عليك فلا تخالف ارادة الله في كشف هذا الكتاب ليعلم بنا الراصد في زماننا
ولا من بعدنا الا من وفقه الله وارشده فقلت وايد وتبركت باشارته والاخذ بامره وقد
مضى الكلام على نعت الحجر وكيفية التدبير على الصدق فلا بد ان نذكر المعدنيات فاصباغها

وما ينتج منها ويصبغ واذكر افعالها فوق وبالله التوفيق وبه الاستعانة ومنه القوة

فصل ان في المعادن اصباغا جليلة وعلوما شريفة واعمالا صحيحة وفقه الله

بارشاده وان كان الحجر الحيواني اعلى واشرف واصبغ واقوى واثبت فاما الذي في المعدنيات

الذي يكون فيه الصبغ الزيبق والكبريت والزرنيخ والنوشادر كما وصفنا في كتاب الرحمة

وهي اعلى جواهر المعدن وافخرها وفخام صبغا في غيرها فقد اخطأ ولم يصب وخالف

الحكماء واما اجسادها فالذهب والفضة والرصاص والحديد والنحاس واجلها في باب الحمرة

الذهب في النحاس وفي باب البياض القمر والرصاص فالاول اعلا واوفى واصبغ واثبت واما نفس

الحمرة فالكبريت واما نفس البياض فالزرنيخ والزيبق وحدهما جميعا والنوشادر هو

بمنزلة الماء ينقي الاوساخ ويزيل القشور والاصداف ويلحم بين جواهر الاركان ويوصل بعضها

الى بعض واما ان يصبغ فلا واما النبات فقد ذكرناه ايضا في سائر كتبنا المجموعة والمفردة

ووصفنا اقواها وادونها واضعفها واما الحيوان فقد بينا وجوهها بطرقها القريبة والبعيدة

والمتوسط في كتابنا السبعين والمائة والاثني عشر وبينا كيفية تفصيلها وتدبيرها كل ذلك

منها الى غاية ودرجة وتركيبه وتاليفه بعد ذلك والجمع بين النار والهواء والارض والماء

الاوزان فيما يحتاج اليه فاظهرنا مذهبنا خاصة ومذاهب الحكماء عامة ولم ندع شيئا مما

يحتاج اليه الطالب لهذه الصنعة الا وبيناه بيانا شافيا لمن كان له عقل وفطنة

فاما الجاهل الذي في حيرة الظلمة فانه لا يزداد منه الا بعدا فافهم فاما المعدنيات

فقد بينا تدابيرها في سائر كتبنا المفردة والمجموعة لاسيما في كتابنا الملقب بالمنفعة

فاني شرحت فيه علمها وعملها واسبابها شرحا منتفعا ومع ذلك فان الكتب منها مملوءة
وهي اكثر من ان يحصى واذ قد بينت لك اشرف الحيوان واشرف المعادن التي يكون منها
صبغ الحكماء الثابت في الجسم المصبوغ وبينا لك مذاهب الحكماء والفلاسفة فيه مرسلا
فاختر لنفسك ايما شئت واقربها الى قلبك وفيه بين بين الحكماء حقا واجمع انفاس
المعدنيات وارواحها واجسامها بالميزان الطبيعي المكتوم المستور عن الجهال والعامة
بعد ان ينقيها من اوساخها وتطهرها طهارة كاملة وتمزجها المزاج الكلي ولا يكاد يقع
المزاج الكلي الا بعد ان تصير الجميع مياها وابقه ويصير علمها في التعفين خاصة دون سائر
انواع الحلول ليتالف بعضها بعضا ويتاكل بعضها بعضا ويتداخل بعضها بعضا ويمتزج
مزاج الحو الذي لا انفعال لشيء منها ولو اختلطت بكل حيلة وهذا الموضوع هو الذي سمته
الاوائل بالخلود والقيمة وخلود الارواح في اجسامها وامتناع دخول التغيير والاستحالات
عليها فاعرفه موشد وكذلك الحيوان والنبات يحتاجون في التدبير الى مثل ذلك غير
ان الحيوان اسرع مما ذكر واركانها اقرب مما ذكرة وتالفا وتشاكل بعضها البعض
ومجانستها بعناصرها ولتشوق كل واحد منها الى صاحبه وتالفت بعد التفصيل
والطهارة فاعرف فضل ما انعم به عليك منها وفقنا اليه في ارشادك وتعليمك
تبصر لطريق الهدى باعلام الواضحة النيرة وما وهب لك الله على لساننا وقد حلينا
بهذا الكتاب كما صنفنا في الحكمة ونظيرنا لنا ولمن تقدمنا ويعطي الله لكم رضوانه واعمل
على ذلك ما استرشده ان شاء الله وبه القوة ومنه التاييد والعصمة والحمد لله رب

البز

العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين وسلم تسليما كثيرا تمت هذه الرسالة المباركة

بعون الله وحسن توفيقه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال جابر ان مما يعقد الزيبق بلا دواء ان يوخذ القناني التي تكون فيها الماورد

ويجعل فيها الزيبق مملوها ويضم رأسها بالملح الكلس والجص او الملح والنورة او الجلسين

معجونا بصفرة البيض جيدا مسند ويترك حتى يجف ثم يوقد عليه نارا لينة قليلا قليلا

وغدوة الى الليل ثم انظر اليه فان كان يجري فيه شئ فاوقد يوم الثاني ثم افتحه

تجده نقرة بيضاء يشبه كانبال الرصاص ويجد بجودة الا انه في بياض الفضة

لا يكون بينهما فرق غير سوء الاذابة فينبغي ان تصلبه بان تسبل الملح وزبد البحر ونفرغ

هذا الزيبق فيه مرارا ثم يدبر حتى يصلب فانه يخرج فضة بيضاء فاعمل بها ما تريد

في التخليص او غيره مما ذكرناه في انعقاده من غير دواء هو صحيح وفيه علل انا اذكرها

لك وهو التمام فينبغي ان توقد جدا بما ذكره ان شاء الله تعالى وذلك بوصل والملح والنورة

والطين القبروسي وبياض البيض فيجعى ويوثق من راس القنينة واوقد كما ذكرنا وانت تنظر

اليه في داخل القنينة وليس ينبغي ان يظهر منها الا ادهم اصابع وراسها وناده لينة مثل الرابع منها

والله اعلم في الشوني علوم اخر سوى التقطير وذلك متى اخذ قدق دقا ناعما وجعل في

اناء ادبثق وجعل الزيبق في جوف عقدة بنار يسيره اذا طبخ بها وهو يقتل الزيبق كما تمد

بقوة منه عليه ومتى قتل الزيبق في الشونيز ثم اسبل الملح بزبد البحر واخرج منه مرارا عقده



totfim